

لسان العرب

(أ ز ب) أ ز ب ت الإبلُ تَأْزَبُ أ ز ب أ لم تَجْتَرُ .

والإزْبُ اللَّائِيْمُ والإزْبُ الدَّقِيْقُ المَفَاصِلِ الضَّوِيُّ يكون ضئيلاً فلا تكون زيادته في الوجهِ وعظامه ولكن تكون زيادته في بطنه وسفلاته كأنه ضاويُّ مُحْتَلٌ والإزْبُ من الرِّجَالِ القَصِيرِ الغَلِيْظِ قال .

وأُبْغِيضُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ إِزْبٍ ... قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسَبُهُ وَلَيْدَا .

كَأَنَّهُمْ كَلَى بِقَرِّ الأَضَاحِي ... إِذَا قَامُوا حَسَبَتْهُمْ قُعُودَا .

[ص 213] الإزْبُ القَصِيرُ الدَّمِيمُ ورجلُ أ ز ب و آ ز ب طويلُ التهذيب وقول الأَعشى .

ولَيدُونَ مِعْزَابٍ أَصْبَتَ فَأَصْبَحَتْ ... غَرَّتْ وَآزِبَةٌ قَصَبَتْ عِقَالَهَا .

قال هكذا رواه الإياديُّ بالباءِ قال وهي التي تَعَافُ المَاءَ وتَرَفَعُ رَأْسَهَا وقال المفضلُ إِبْلُ آزِبَةٌ أَي ضامزة (1) .

(1) قوله « ضامزة » بالزاي لا بالراء المهملة كما في التكملة وغيرها راجع مادة ضمز) بجرَّتها لا تَجْتَرُ ورواه ابن الأعرابي وآزِبة بالياءِ قال وهي العَيُوفُ القَذُورُ كَأَنَّهَا تَشْرَبُ مِنَ الإِرْزَاءِ وَهُوَ مَصَبُّ الدَّلْوِ والأَزْبَةُ لغة في الأَزْمَةُ وهي الشَّدَّةُ وَأَصَابْنَا أَرْبَةَ وَآزِبَةَ أَي شَدَّةً وَإِرَابُ ماءٌ لِبَنِي العَنْبِرِ قال مُسَاوِرُ بن هِنْدٍ .

وَجَلَبَتْهُ مِنْ أَهْلِ أُبُضَّةٍ طَائِعاً ... حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابٍ .

ويقال للسنة الشديدة أَرْبَةٌ وَأَرْمَةٌ وَلَزْبَةٌ بمعنى واحد ويروى إِرَابٌ وَأَرْبٌ المَاءُ جَرَى والمِئْزَابُ المِرْزَابُ وهو المَثْعَبُ الذي يَدُولُ المَاءَ وهو من ذلك وقيل بل هو فارسي معربٌ معناه بالفارسية بُلُّ المَاءِ وربما لم يهمز والجمع المَآزِيبُ ومنه مِئْزَابُ الكَعْبَةِ وهو مَصَبُّ ماءِ المَطَرِ ورجلُ إِزْبٍ حِزْبٌ أَي دَاهِيَةٌ وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما أَنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ فِي القَفْرِ فلمَّا قامَ لِيَرُدَّ وَجَدَ رَجُلًا طَوْلُهُ شِبْرَانِ عَظِيمِ اللِّحْيَةِ عَلَى الوَلِيَّةِ يَعْنِي البَرْدَةَ فَدَفَضَهَا فَوَقَعَ ثَمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ وَجَاءَ وَهُوَ عَلَى القِطْعِ يَعْنِي

الطَّنْفِيسَةَ فَدَفَضَهَا فَوَقَعَ فَوَضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَجَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ أَي جَانِبَيْ الرِّحْلِ فَدَفَضَهُ ثُمَّ شَدَّهُ وَأَخَذَ السُّوطَ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ أَنَا أَرْبٌ قَالَ وَمَا أَرْبٌ ؟ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الجِنِّ قَالَ أَفْتَحُ فَكَأَنَّ طُرْفَهُ فَفَتَحَ

فاه فقال أهكذا دُلُّو قُومكم ؟ ثم قَلَّاب السوط فوضَعَه في رأسِ أَزَبِّ حتى باصرَ أَيْ فاتَه واستَتَرَ الأَزَبُّ في اللغة الكثيرُ الشَّعَرِ وفي حديثِ بَيْعَةِ العَقَابَةِ هو شيطان اسمه أَزَبُّ العَقَابَةِ وهو الحَيَّةُ وفي حديثِ أَبِي الأَدْوَصِ لَتَسْبِيحَةٍ في طَلَابِ حَاجَةٍ خَيْرٌ من لَقُوحِ صَفِيِّ في عامِ أَزَبَّةٍ أو لَزَبَّةٍ يقالُ أَصَابَتْهُمْ أَزَبَّةٌ وَلَزَبَةٌ أَيْ جَدْبٌ وَمَحَلٌ